فيه الياءُ لأنّـَه من اليَقين واليُسْر فإنْ تحرّ َكت لم تُبْدل نحو مُيَيْقِن ومَيَاسر وإنّـَما أُبْدِلت إذا سُكّـِنت لأنّـَها ضعفت بالسّكونِ ووُقُوعِها بعدَ الضمّةِ فتخليصُها عنها يشقّ على اللسان جداً فأُبْدِلت واواً لمجانستها الضمّة ومن ذلك الطّـُوبى والكُوسى لأنّـَهما من الطّـَيب والكَيَس وهُما نظيرُ الرّـِيح والقِيل .

وأمّـَا إبدالُ الواوِ من الألفِ فنحوُ قولِكَ في ضارب ضُوَيْرِب وفي ضاربة ضَوَارب وإنّـَما أُبْدِلت في التّـَصغير لانْضِمام ما قبلها والألف لا تقعُ بعدَ الضمّـَةِ كما لا تقعُ بعد الكَسْرة وأُبْدِلت واواً لتُجانسَ الضمّةَ قبلها ثم حُمِل حَالُها في الجمعِ على التّـَصْغِير لأنّـَ التكسيرِ والتصغير من وادٍ واحدٍ ولأنك لو أبْدَلْتَها ياءً فقلت ضَيارب لالتبسَ بجمعِ ضَيْرَب وبابه فإنْ قُلتَ فلِمَ ابدلْتَها قيلَ لَمّـَا زيد في الجمع ألفٌ لم يمكنْ إقرارُ ألفِ فاعلِ لسكونهما وحذفُ إحداهما يُخلّـُ بمعناه فأُبْدِلت لهذا المعنى .

ومن ذلك ألفُ فاعلَ إذا بُني لَمّـَا لَمْ يُسمّـَ فاعِلُه نحو ضُوْرِب في ضَارَبَ وتُمودّـَ الثوبُ في تَمَادّوا ومنه قوله تعالى (ما وُورِيَ عَنْهُما) .

وأمّـَا إبْدالُها من الهمزةِ فإذا سُكّـِنت الهمزةُ وانضمّـَ ما قبلَها كقولِك في بُؤسٍ وَلُؤم بُوْسٌ ولُومٌ